المؤتمر يدين جريمة اغتيال الشخصية الوطنية الكبيرة والمفكر السياسي الدكتور المتوكل

رئيس الجمهورية: لن يفلت المجرمون من العقاب

بعث الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية برقية عزاء ومواساة للأخوة ريدان وانطلاق ورضية وقبول وإلهام المتوكل في استشهاد السياسي البارز والوطني الغيور الدكتور محمد عبدالملك المتوكل الذي طالته يد الغدر والإجرام الساعة الرابعة عصر الأحد أثناء سيره مترجلاً في تقاطع شارعي العدل والزراعة.

وأشار الأخ الرئيس في برقيته إلى أن الوطن فقد برحيل الدكتور المتوكل مناضلاً وطنياً كبيراً في ظروف عصيبة وصعبة يمر بها الوطن.. في حين كانت اللحظة التاريخية في أمس الحاجة إلى رؤيته الرشيدة وحكمته الثاقبة تجاه قضايا الوطن وما يمر بها من صعوبات جادة..وعبر عن أحر تعازيه وأصدق مواساته لأبناء وأسرة الفقيد الذي امتدت إليه يد عناصر إرهابية تجردت من قيم الانسانية وأرادت بعملها الغادر والجبان استهداف الوطن وأمنه واستقراره من خلال استهداف الشخصيات الوطنية البارزة بحجم الدكتور المتوكل الذي كان له حضور فاعل وإسهامات بارزة في مختلف القضايا الوطنية.

وأكد الأخ الرئيس أن يد العدالة ستلاحق وتطال القتلة والمجرمين أينما كانوا ولن يفلتوا من العقاب ..سائلا الله العلي القدير أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين .. وأن يلهمكم وكافة آل المتوكل الصبر والسلوان. " إنا لله وإنآ إليه راجعون "

في برقية عزاء للشعب واسرة الشهيد المتوكل

رئيس المؤتمر: الشهيد كان مثالاً للوطني الغيور والسياسي البارع

بعث الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، برقية عزاء ومواساة في اغتيال الشخصية الوطنية الكبيرة والمفكر السياسي الدكتور محمد عبدالملك المتوكل- عضو المجلس الاعلى لاتحاد القوى الشعبية..

فيما يلي نص البرقية:

الأخ ريدان محمد عبدالملك المتوكل.. وأفراد أسرته .. وكافة أسرة آل المتوكل المحترمون

باستنكار شديد وحزن بالغ وأسى عميق تلقيت نبأ اغتيال والدكم الاكاديمي والمفكر والشخصية الوطنية البارزة المغفور له- بإذن الله- الدكتور محمد عبدالملك المتوكل- عضو المجلس الاعلى لاتحاد القوى الشعبية.

في حادث إرهابي جبان ليس الأول الذي يستهدف حياة هذه الشخصية القديرة التي طالما رفعت راية الدفاع عن الوطن ووحدته ونهجه الديمقراطي التعددي ولقيم الحرية والعدالة والتسامح والسلام ولمشروع الدولة اليمنية الديمقراطية الحديثة.

لقد كان- رحمة الله- مثالاً للوطني الغيور والمربي الناجح والسياسي البارع صاحب الرؤية الثاقبة التي استلهمت مصلحة الوطن وتحلت بصفات الحكمة والعقلانية والدعوة لإشاعة قيم التصالح والتسامح في الوطن والتصدي لكل مشاريع التمزيق والدعوات العنصرية والمذهبية والطائفية المقيتة.

إننا اذ نعزيكم وأبناء شعبنا في هذا المصاب الاليم، نسأل الله القدير أن يتغمد الشهيد الدكتور محمد عبدالملك المتوكل بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا اليه راجعون.

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية السابق
رئيس المؤتمر الشعبي العام

في بيان للمؤتمـر:

نهيب بكل القوى الوطنية مواجهة المخططات الشريرة

الشهيد كان رجل المدنية والتصالح والسلام وداعيتها

من يقفون وراء الجريمة النكراء ارادوا تحقيق مآرب خسيسة ومكشوفة

عبّر المؤتمر الشعبي العام عن إدانته الشديدة للعمل الاجرامي الغادر والجبان الذي استهدف حياة الشخصية الوطنية الكبيرة والمفكر السياسي القدير وصوت الحكمة والسلام المغفور له- بإذن الله- الدكتور محمد عبدالملك المتوكل أمين عام اتحاد القوى الشعبية في جريمة سياسية شنيعة ونكراء ، اراد من خلالها من يقفون وراءها من قوى الشر والخسة والغدر اسكات صوت عاقل وشجاع في الذود عن الوطن والانتصار لقضاياه وأمنه وسلامته ووحدته ولمشروع بناء دولته المدنية الديمقراطية الحديثة.

حيث كان- رحمه الله- وعبر تاريخ طويل رجل المدنية والتصالح والسلام وداعيتها البارز وصاحب الفكر الوطني المتقدم المدافع بصلابة ضد كل مشاريع التمزيق والتشتت ورعاة الفتنة والعنصرية.

لقد اراد من قاموا بهذا العمل الجبان في اغتيال رجل بحجم الدكتور محمد عبدالملك المتوكل تحقيق مآرب خسيسة ومكشوفة لاستهداف وطن وفكرة نبيلة قائمة على وحدة شعب وتماسك نسيجه الوطني والاجتماعي والتي طالما رفع لواءها الشهيد الفقيد- رحمه الله- وأخرها دوره الفعال في اللجنة الشعبية للتقريب بين المكونات السياسية وما نتج عنها من وثيقة وطنية مهمة وقعت عليها تلك المكونات والتي تدعو الى التصالح والتسامح بين أبناء الشعب وبناء الدولة المدنية الحديثة والتحذير من مخططات تحويل الخلافات السياسية الى صراع ديني او لافتات عنصرية او مذهبية او طائفية.

اننا في المؤتمر الشعبي العام اذ نعبر عن بالغ استنكارنا لهذا الحادث الاجرامي الشنيع فإننا نتجه بتعازينا لجماهير شعبنا واسرة الشهيد وكل تلاميذه ومحبيه ونطالب الجهات المعنية بسرعة ضبط الجناة وتقديمهم للعدالة.

ونهيب بكل أبناء شعبنا اليمني وقواه الخيرة التنبه ومواجهة كافة المخططات الشريرة التي تستهدف اثارة الفتنة في الوطن والزج به وأبنائه الى اتون الصراع والاقتتال والدمار.

سياسيون لـ« الميثاق »: اغتيال المتوكل جريمة سياسية شنعاء

عبدالباري طاهر: اغتيال المتوكل مؤشر غياب للدولة وحضور المليشيات والجماعات الارهابية

عبده الجندي: الحادثة ضربة موجهة للعلم والسياسة وفكرة الدولة المدنية الحديثة

سامي غالب: استنقاذ بلدنا من عين العاصفة والاقتتال الجاهلي والقتل على الهوية لن يتحقق

جميل مفرح: الظلاميون اغتالوا الحياة والامل والنقاء والتسامح

حسين العولقي: اغتيال المتوكل فاجعة كبرى وجريمة لاتغتفر

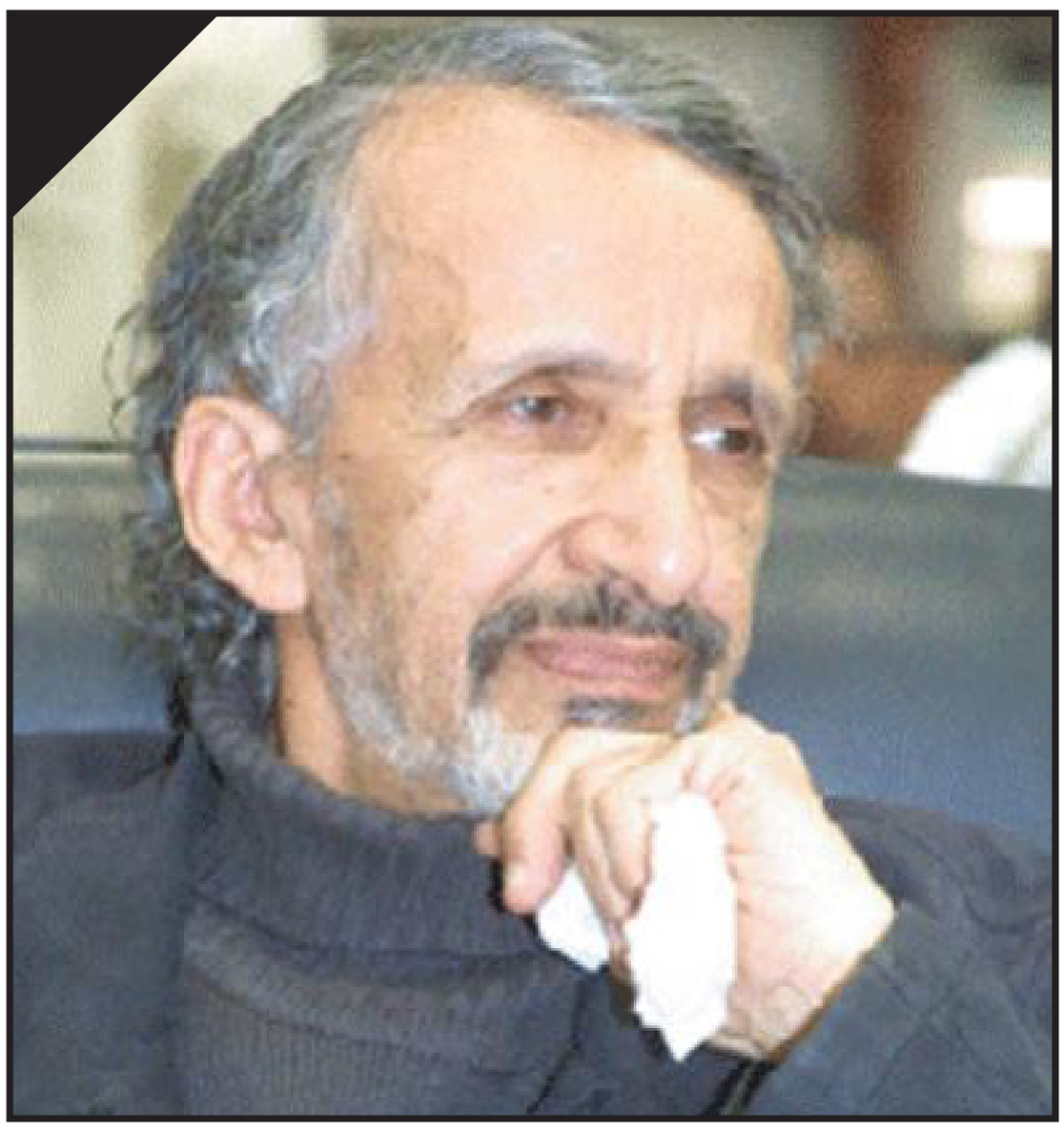

هزت جريمة اغتيال السياسي المخضرم والشخصية الوطنية الكبيرة والأكاديمي الدكتور محمد عبدالملك المتوكل مساء أمس الشارع اليمني والعربي، بعد أن أقدمت عناصر إرهابية تستقل دراجة نارية بإطلاق رصاصات الغدر والخيانة في شارع متفرع من شارعي الزراعة والعدل وسط العاصمة صنعاء لتغتال هامة وطنية كبيرة بحجم الشهيد محمد المتوكل.. وإزاء هذه الفاجعة دان المؤتمر الشعبي العام بشدة جريمة اغتيال الشخصية الوطنية الكبيرة والمفكر السياسي وصوت الحكمة والسلام الدكتور محمد المتوكل أمين عام اتحاد القوى الشعبية.. مؤكداً أن من يقفون وراء هذه الجريمة من قوى الشر والخسة والغدر أرادوا اسكات صوت عاقل وشجاع في الذود عن الوطن والانتصار لأمنه ووحدته ومشروع بناء دولته المدنية الحديثة.. وطالب المؤتمر الجهات المعنية بسرعة ضبط الجناة وتقديمهم للعدالة، مهيباً بكل أبناء شعبنا وقواه الخيرة التنبه ومواجهة كافة المخططات الشريرة التي تستهدف إثارة الفتنة في الوطن.

متابعة/ ذويزن مخشف - عبدالكريم المدي

لا تعد جريمة اغتيال السياسي المخضرم د. محمد عبدالملك المتوكل التي وقعت مساء أمس الاحد وسط العاصمة صنعاء حادثة اغتيال عادية يمكن اغفالها او نسيانها مع مرور الوقت بل على العكس فإنها تفتح الباب على مصراعيه ومنذرة بهول سيناريو دموي مفجع مقبلة عليه اليمن تسعى الجماعات الارهابية أن تفرضه كواقع في البلاد..

كما تؤكد جريمة الاغتيال أن اليمن يعيش حالة فراغ امني كبير سيستمر لسنوات الى جانب أزمات عدة شائكة تعانيها البلاد مع تفاقم الازمة السياسية.

سقط السياسي البارز الدكتور محمد المتوكل الذي اجمع المحللون السياسيون بوصفة بـ"السياسي المعتدل والاكاديمي والشخصية الليبرالية" الاولى الداعية للحريات مضرجا بدمائه بجسده الهزيل وهو في أبهى حلة.. سقط يصارع الموت بين شارعي العدل والزراعة وسط العاصمة صنعاء برصاص الإرهاب سقط المتوكل مفارقاً الحياة بألم وحسرة وقد اخترقت جسده رصاصات غادرة وجبانة وبينما كان يلفظ انفاسه الاخيرة كانت عيناه تنظران الى السماء وكأنها تقول "سأنعم اخيرا بالشهادة والراحة الأبدية .. لكنه في ذات الوقت يتساءل ماذا عن وطني واهلي وشعبي كم من لحظات اليأس والمعاناة سيعشونها".

ظل حلم بناء وطن مدني حديث يسكن اهتمامات الشهيد المتوكل منذ صباه وحتى مماته عند مغرب أمس وبالطبع تترك هذه الجريمة المروعة فاجعة وحزن عميقين تنبأ بسقوط من حوادث سقوط ضحايا في عمليات اغتيال سياسي يخطط لها من لا يحبون الخير لليمن.

قال مسؤول أمني رفيع بوزارة الداخلية لـ"الميثاق" ان السياسي اليمني الكبير الدكتور محمد عبدالملك المتوكل عضو المجلس الاعلى لأحزاب اللقاء المشترك اغتيل بالرصاص مساء الاحد وسط صنعاء في جريمة اغتيال تحمل اصابع تنظيم القاعدة.

وأضاف المسؤول الأمني وشهود عيان ان مسلحين يستقلان دراجة نارية باشر احدهم اطلاق الرصاص من سلاح شخصي على صدر المتوكل اثناء ما كان يمشي بأمان الله على قارعة الطريق بشارع متفرع بين شارعي الزراعة والعدل.

وتمكن الإرهابيان من الفرار بدراجتهما والاختفاء في أزقة حواري الاحياء المجاورة لموقع الحادث.

لم يتمكن المواطنون رغم محاولتهم اجراء الاسعافات الأولية اثناء نقلهم المتوكل الى المستشفى الجمهوري من إنقاذ حياته حيث لفظ المتوكل الشهادة وانفاسه الاخيرة عند بوابة المشفى.

وكان د .محمد المتوكل قد تعرض لمحاولة اغتيال قبل 3 اعوام بدراجة نارية بشارع كلية الشرطة الا ان الحياة كتبت له من جديد.

وحول الجريمة الفاجعة وصف السياسي والمفكر عبدالباري طاهر نقيب الصحفيين اليمنيين الاسبق حادثة اغتيال المتوكل بالآليمة والفاجعة والتي تؤكد أن فرصة التعايش بسلام أصبحت محفوفة بالمخاطر..

وقال طاهر في اتصال هاتفي مع (الميثاق) إن جريمة اغتيال السياسي المتوكل مؤشر على الانهيار الذي وصلت اليه الحالة الأمنية بالبلاد وفي مجتمع ومدن تغيب عنها كليا اجهزة الأمن ويكون حضور المليشيات المسلحة فيها ويسود فيها الاغتيال والاختطاف والقتل العمد وتهديد الشخصيات العامة وتغيب فيها سلطة الدولة.

وأضاف قائلا: "هذا الاغتيال مؤشر على غياب المعنى الحقيقي للدولة. الدولة التي وظيفتها حماية ارواح الناس وصون الامن والاستقرار .. ودائما الوقاية خير من العلاج هي هذه الاجهزة الامنية الذي غابت وتركت المجال للقاعدة وانصار الشريعة تعبث بأرواح الناس وتعتدي على الامن والسلام والاستقرار وترك اختصاص وظيفتها الحقيقية للمليشيات المسلحة.

ويؤكد عبدالباري طاهر أن ما يدور في اليمن حاليا معركة بين مليشيات مسلحة من انصار الله وقوى الارهاب بينما الواجب ان يكون الجيش والامن هو الاساس في حماية ارواح الناس وحفظ الأمن والسلام.

وانتشر نبأ اغتيال السياسي محمد المتوكل كالنار في الهشيم فبعد لحظات من نبأ اغتيال انهالت منشورات الشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية والصحفية على مواقع التواصل الاجتماعي مدينة للحادثة ومعبرة عن فاجعة وكارثة اصيبت بها اليمن.

الصحفي والكاتب السياسي سامي غالب رئيس تحرير صحيفة(النداء) قال :"يقتلون أجمل من في هذا البلد . يقتلون الحرية والتسامح والمدنية والوطنية متجسدات في شخص معلمنا الدكتور محمد عبدالملك المتوكل. . الآن عرفت الخبر . والآن فقط ينتابني الشك في امكان ان نستنقذ بلدنا من عين العاصفة... من الاقتتال الجاهلي والقتل على الهوية. رحماك يا الله يا متوكل".

الناطق الرسمي باسم المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني عبده الجندي دان جريمة اغتيال الدكتور محمد عبدالملك المتوكل، الأكاديمي والسياسي اليمني، معتبرا الجريمة اعتداء على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة.

وقال: إن الجريمة تمثل ضربة موجهة لرجال الصحافة والاعلام والسياسة والفكر والادب.. واعتداء على العلم والعلماء وفكرة الدولة المدنية الحديثة، دولة النظام وسيادة القانون التي نادى بها الدكتور المتوكل في كل محاضراته ودراساته وكتاباته وابحاثه".

وأضاف الجندي قائلا: "الشعب اليمني والمؤتمر الشعبي العام يطالب كافة اجهزة الدولة بسرعة القاء القبض على القتلة واحالتهم الى القضاء لينالوا جزاءهم الرادع."

وقال الشاعر والكاتب / جميل مفرح - نائب رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين - صنعاء قال :

ان اغتيال الدكتور محمد عبدالملك المتوكل، اغتيال لواحدة. من أجمل القيم الوطنية.. واغتيال للوطن باستلابه واحدا من أشرف وأوفى أبنائه الاحرار المنتمين، انتماء اليه عشقياً حقيقياً.. رجل احب الوطن حباً نقياً وصادقا لامصلحة من ورائه ولا مغنم في نهايات طرقه.اليوم يجددون جريمتهم وسيناريوهاتهم الشريرة في اغتيال الحياة، الجمال، اليوم يؤكدون إنه لا مجال في نفوسهم لقبول التسامح والحب والنقاء، اليوم يؤكدون طيش نفوسهم وغباء عقولهم وظلامية قلوبهم..

بالله عليكم ماذا بعد أن وصل بهم الأمر لاغتيال شخص وعلم بحجم ومكانة الدكتور محمد عبدالملك المتوكل، هذا الإنسان نقي السريرة، صادق النية، وسطي الطرح، وطني حتى النخاع ، يمقت التعصب الايديولوجي، ويرفض التطرف والاساليب الهمجية ويمقت الاستقواء بالسلاح.. المتوكل.. الإنسان الذي عودنا على سماع الطرح المسئول والراقي والشجاع، لم يحرض يوماً ولم يغال يوما، إنهم بهذا الجرم الأخير- يا صديقي- يقتلون الأمل وكل الاشياء الجميلة.. إنا لله وإنا إليه راجعون..

وقال الأديب والكاتب حسين ناصر العولقي : المرء يجد نفسه بقدر حزنه ، حائرا أمام جرائم من هذا النوع ، هناك تساؤلات حول هذا الأمر : لماذا يقدمون على اغتيال رجل موسوعي سياسي، معتدل وصادق ومتواضع ومتسامح مثل الدكتور محمد عبدالملك المتوكل، هذه الشخصية تقريباً، من الشخصيات النادرة التي يجمع على احترامها معظم المثقفين والسياسيين في الشمال والجنوب والشرق والغرب؟

هذا أمر خطير جدًا جداً، ماذا يريد هؤلاء ، وإلى أين يريدون أن يقودوا البلاد ..؟

ان جريمة اغتيال د. المتوكل حقيقة فاجعة كبرى، وجريمة القتل لا تغتفر، فما بالنا إذا كان جرم القتل استهدف عقلية وطنية منفتحة متزنة حريصة على السلام..

تتحرى المصداقية والتواصل مع كل الأطراف بحسن نية وبعقل منفتح، ليس مأزوما ولا متورطا بأي دسائس أو مؤامرات ..

أنا حزين جدا وأعتبر جريمة اغتيال المتوكل خسارة من أفدح الخسائر ، لقد فقد الوطن اليوم واحداً من أهم الأصوات العقلانية والتي تتسم بالحكمة والقبول والاحترام بين جميع أبناء الشعب .. لا حول ولا قوة إلا بالله..